

**العدوان على غزة محاولة استهداف الخاصرة الرخوة لمحور المقاومة**

## رجا: المقاومة ستفرض شروطها والانتفاضة ستدلع في أراضي 48 أبو حازم؛ وحدة الفصائل في الحرب سيتبعها عودة للتموضع السياسي

**دمشق – سعد الله الخليل**

مع تسارع الأحداث على الساحة الفلسطينية ونقل العدو المواجهة من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، تبرز تساؤلات عدة حول اختبار التوقيت ومسقبل العملية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وآفاق اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

وفي لقاء مع «البناء» أكد أمين سر حركة فتح الانتفاضة أبو حازم، أن العدوان «الإسرائيلي» على الشعب الفلسطيني مستمر بغض النظر عن التوقيت الذي اختاره للهجوم على غزة، والذي تكمن أهميته بأنه أتى بعد ثلاثة أسابيع من الهجوم على الضفة الغربية ليشمل بذلك كل الشعب الفلسطيني، وتزامن مع التطورات على الساحة العراقية واشتغال المنطقة به، داعش، واخواتها.

وأضاف أبو حازم قوله: «أنا لا أميل إلى تنفيذ هجوم بري على القطاع، على رغم أن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو قد يرتكب حماقات ويؤترو، وبحول صعوبات العمل البري في غزة أضاف: «معروف أن القطاع لا يتجاوز عرضه 17 كلم وطوله 80 كلم، وهو محاط بالقوات «الإسرائيلية» فهو عمليا في مرمى النار، وقد يدخل لمناطق محددة كأن يجتاح جنوب القطاع في رفح للسيطرة على منطقة الأنفاق، وتدمير ما تبقى منها، وبالتالي يقطع شريان إمداد القطاع، إضافة إلى وجود فصائل المقاومة واستعدادها والشعب للمواجهة، ما يصعب

### البناء

الحواجز بوجه بدايات التحرك الشعبي الفاعل، الذي كان سيؤدي لانتفاضة واسعة والتعامل مع كل منطقة على حدى بشكل منفصل عن الآخر لينطبق علينا المثل القائل «كلنا يوم أكل الثور الأبيض» وهو ما جرى في البلدان العربية والكل يتفرح».

واعتبر رجا أن النقطة المركزية لكل ما يجري تتمثل بان الاستهداف يأتي بعد فشل نقله حالة ما يسمى الربيع العربي إلى حلف المقاومة، فذهبوا إلى الخاصرة الرخوة من بوابة فلسطين، ففشل اختراق البنية الصلبة لمحور المقاومة والممانعة في سورية، ومع انتقال سورية من مرحلة الدفاع إلى الهجوم بتسييد ضربات للحلف المعادي وما يعانيه من أزمات، واندحار مشروع الإخوان المسلمين، ما دفعهم للإستعجال

واعتبر رجا بأن ما «يجري من عدوان محمولة لتفكيك أحد عناصر القوة في فلسطين خارج التغطية، وعلى هذا الأساس أتى وزير الخارجية الأميركي جون كيري الى الضفة، لمنع قيام أي وحدة اتصالية على مستوى التنظيم الشعبي وتنسق الجهود الفلسطينية».

وأكد رجا أن العدوان على غزة لن يكون كسابقه في 2009 و2013 فاليوم لن تفرض على المقاومة شروط، وستندلع الانتفاضة في أراضي 48 وتنقل إلى الضفة وربما تمتد المواجهة إلى جهات أخرى على ضوء تطورات المعركة، فكل الأمور متعلقة بسير العمليات على الأرض، وأظن أن العدو لن يكتفي بتكرير سيناريوهها سابقة تكون مقدمة لضرب شريط الحدود.

التفاوض سوى من بوابة تقديم التنازلات، ويسعى إلى طرد الشعب الفلسطيني تحت وهم المفاوضات، وبالمجمل السلطة باتت بعيدة عن قاعدة المقاومة وأصبحت عالة على الشعب الفلسطيني.

وفي ما يتعلق بالتهمة رأى أبو حازم أن «مجلس الأمن يماطل ويصمت على قتل أبناء الضفة واقتحام الخليل، وهذا الصمت المريب منه ومن الأنظمة الرجعية يعطي فرصة للعدو الصهيوني ليحقق شيئا على الأرض، وهناك تصميم دولي على السماح للعدو بتحقيق أهدافه، وهذا معروف عن مجلس الأمن ودوره عبر السنوات كمؤسسة خاضعة للولايات المتحدة»، ويتابع أنه «من غير المفهوم كيف يطالب المجلس الفصائل بوقف الصواريخ، وكأنها هي من بدأت المعركة العدو من بدأ العدوان، وعليه أن يوقفها من دون شروط، لكن المجتمع الدولي يحاول فرض شروط على المقاومة لتدجينها، والنهاب إلى المفاوضات لإنهاء القضية فلسطين والقضايا المرتبطة من قضية اللاجئين وحق العودة».

واعتبر المسؤول الإعلامي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة أنور رجا في حديث له «البناء» أنه «رغم انطلاق شرارة الأحداث من الضفة إلا أن العدو اختار ضرب قطاع غزة الذي يعتبر الهدف السياسي، والمحدد لطبيعة العملية العسكرية وقال: «في الضفة هناك حليف وشريك عمل على تحجيم وتقييد ووضع

المساعدات

أكبر لسد احتياجات المواطنين في البلدة.

وأوضح صوان أن المصالحة في

البلدة تسير بشكل جيد، متمنياً عودة

الأمن والأمان إلى ربوع كل سورية،

في حين طالب أحمد سعيد ادريس بزيادة الخدمات المقدمة للبلدة من كهرباء ومواصلات بما يسهم في

عودة الحياة الطبيعية إلى سابق

عدها بأسرع وقت ممكن.

في سياق متصل، و تحت شعار



## ثمانية قتلى في هجومين نفذهما مسلحون في سيناء والعريش

أعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة المصرية العميد محمد سمير مقتل ثمانية مواطنين بينهم مجند وإصابة 28 آخرين ما بين مجندين ومواطنين مدنيين في حادثين منفصلين نفذهما مسلحون الليلة الماضية، بواسطة قذائف هاون ضد معسكر قطاع تامين شمال سيناء ومنطقة سوق الضاحية بالعريش شمال شرق مصر. وقال المتحدث في بيان «إنه استمراراً للعمليات الإرهابية لعناصر الإرهاب والتطرف من دون مراعاة لحرمة شهر رمضان الكريم تم استهداف معسكر قطاع تامين شمال سيناء مساء أمس بغنذيفة هاون أسفرت عن استشهاد مجند

وإصابة 3 آخرين، بالإضافة إلى سقوط قذيفة هاون أخرى بمنطقة سوق الضاحية في العريش أسفرت عن استشهاد سبعة من المواطنين المدنيين وإصابة 25 آخرين وتم نقل المصابين إلى مستشفى العريش العام». وأكد المتحدث أن مثل هذه العمليات الدنيئة لن تنال من عزم القوات المسلحة المصرية على اقتلاع جذور الإرهاب ولن تزيدها إلا إصراراً على استكمال مهمتها لجماعة الإخوان المسلمين واستقرار مصر. وأكد مسؤول مركز الإعلام الأمني في بيان صادر عن وزارة الداخلية المصرية أن قوات الحماية المدنية

وخبراء المفروقات انتقلوا على الفور إلى موقع الحادثين، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية قامت بفحص منطقة الحادثين وتمشيط محيطهما وتقوم حالياً بتكثيف جهودها لتحديد هوية مرتكبيهما وضبطهما. وكانت أجهزة الأمنية المصرية ضبعت أول من أمس خلية إرهابية في محافظة دمياط شمال مصر قبل قيام أفرادها بتنفيذ تفجيرات في المحافظة، فيما تواصل الأجهزة الأمنية ملاحقة العناصر الإرهابية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية وقد ضبعت خلال الأشهر الماضية العديد من العناصر واحلتهم إلى الجهات القضائية المختصة.



### هل أدرك الإعلام المصري أن غزة ستبقى رافعة لمصر العروبة

■ د. رائد مصباح أبو داير – غزة

منذ أكثر من عام بدأ قطاع من الإعلام المصري بشنّ هجمات مسمومة لا تتنم عن عرويته ولا قوميته، وطلع علينا الكثير من الراقصين على أوتار المصالح الخاصة بحض الجيش المصري على تغيير بوصلته لتتوجه نحو غزة، ولكن الجيش كما عرفناه في حرب 1973 لم يتساقوا مع تلك الأبوآق الإعلامية النكرة، ولكن مع بدء الحرب العدوانية على غزة قبل أيام بكل ما فيها، والتي لم تستثن أحداً من صواريخها ودباباتها وبوارجها؛ وجدنا أنّ هناك بعض الإعلاميين الذين يتكبرون بزّي إنساني يحضون الجيش المصري لهزيمة غزة لتخلص من إرهابها حسب قولهم، وهنا يمكن التساؤل الهام... لم كل هذا؟ هل لتيقوا في مواقعكم؟ هل تشترون مواقعكم ومرتباتكم بدماء أطفال غزة؟ هل تعتبرون أنفسكم مخلصين في مواقعكم؟ ألم تعلموا أنّ الثابت الذي تلعنناه أن كل شيء متغير حتى المواقع والكراسي؟ فمأذا ستقولون إن أتى يوم تكونون فيه خارج مواقعكم؟ مأذا ستقولون لأطفالكم ولأحفادكم؟ اعلم أنه ربما لم تفهموا ما قرأتم في مدارسكم وجامعاتكم عن فلسطين وما تشكّل من أهمية لا يمكن تجاوزها لمصر والعروبة.

التيك بات على الإعلام المصري العربي الهيايف والمحاييد والمهني أن يقول كلمته، فهو ما زال في قلوبنا ومحلّ تقدير من كل الفلسطينيين في غزة، ولكن الإعلام المصري الذي يرى في نفسه طرفاً مع الاحتلال الصهيوني الذي قتل مئات الجنود المصريين على مدار تاريخ الحروب مع مصر والعرب فسجد نفسه خارج التاريخ؛ لأنّ أهل مصر قد جلبهم الله على الفطرة السليمة، وما يجب أن نساله لذلك الإعلام؛ كم من حالة اختراق مارسها الاحتلال على الأراضي المصرية... وأينكم منه؟ كم من شبكة تجسس صهيونية نجحت استخبارات المصرية في التعامل معها؛ لماذا لم تاتوا على أهداف الاحتلال من الاستمرار في زرع تلك الشبكات في مصر الكرامة؟ كم من محاولات غربية تسعى لسلخ مصر عن فطرتها الاجتماعية والثقافية لولا الجهود من أجهزة مصر لوجدتم انسلخا بين المصريين أنفسهم... فآين أنتم؟

حتى اللحظة لم يتمّ تقديم دليل واحد على أنّ غزة تدخلت بشكل مباشر أو غير مباشر، بل إنّ تقرير الاستخبارات الحربية الأخير دلل على مدى تعاطي غزة إيجابيا مع ما من شأنه حماية الحدود بين غزة ومصر الكنانة... فلماذا لم تذكروا هذا؟ أخشى أن الله أمعى بصيرتكم وبصائرکم، ولكن ما يجعل في قلوبنا الأمل أنّ مصر هي مصر وستبقى مصر... وغزة لا يمكن لها أن تتنكر لمصر، ولو حاولتم في إعلامكم الترخيص أن تسلخوا غزة عن مصر فلن تنجحوا إلا لوقت قصير، لأنّ الخير دائما يغلب الشر، ولا يغلب عسر يسرين.

نحن لا نكتب مثل هذه الكلمات إلا لحبنا لكم رغم أنكم تجرحوننا في كل يوم، ولا نريد أن نحضّكم لأن تغيروا من نهجكم انطلاقاً من دافع إنساني تجاه غزة، ولكن غزة تتادبكم اليوم وتقول لكم التحقوا بقافلة الخير، فالتاريخ إما أن يكتب بمداد من مسك وعنبر، أو بمداد ماء، ونحن لا نرى فيكم إلا أن تكونوا من الذين يسجل التاريخ حراكهم بمداد من غزة ومسك وعنبر.

عذراً مصر نكتب اليوم لإعلاميّك عليهم يدركون أنّ غزة لن تكون إلا حامية لذلك كما كانت عبر التاريخ، ونتمنى أن يفهموا أنّ غزة كانت وستبقى رافعة من روافع الأمن القومي المصري.

### دول الجوار تشكل لجنتين مع الأزمة الليبية

### بان: تصاعد العنف في ليبيا يقوّض فرص إقامة دولة القانون

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن تصاعد العنف في ليبيا يقوّض الفرص لإقامة دولة سيادة القانون هناك.

وأعرب الأمين العام في بيان له يوم أمس عن القلق إزاء الاضطرابات الأمنية الأخيرة في ليبيا. وجاء في البيان أنه يعتقد أن مثل هذه الأعمال تقلل من قيمة التصحيحات التي أقدم عليها الليبيون في زمن الثورة من أجل قيام دولة سيادة القانون. وأكد بان على ضرورة الحوار بمشاركة اللاعبين الليبيين كافة بهدف مواصلة سلمية للعملية الانتقالية.

هذا وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت يوم الأحد عن نقل جزء من موظفيها من ليبيا بشكل مؤقت إثر الاشتباكات بمحيط مطار طرابلس بين مختلف الميليشيات المسلحة.

جاء ذلك في وقت انفتحت دول جوار ليبيا في ختام اجتماع لوزراء الخارجية عقد بعمدية الحمامات في شرق تونس، إلى تشكيل لجنتين سياسية وأمنية لمتابعة الأزمة الليبية.

وجاء في البيان الختامي لأعمال الاجتماع يوم أمس، أنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة أمنية تحت إشراف الجزائر ستتكفل بمتابعة القضايا الأمنية والعسكرية بما في ذلك مراقبة الحدود.

كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة سياسية تشرف على أعمالها مصر وتهتم ب«الاتصال بالطبقة السياسية ومكونات المجتمع المدني في ليبيا، بهدف تسهيل الحوار الوطني.

وأكد البيان على دور دول جوار ليبيا، التي تشمل كلًا من تونس والجزائر ومصر وتشاد والنيجر والسودان، في التعاطي مع الأزمة الليبية والمساهمة في جهود حلها وعلى ضرورة احترام وحدة ليبيا وسيادتها وسلامة أراضيها والاحتكام إلى الحوار المسار التوافقي. وستستضيف مصر الاجتماع اللاحق لوزراء خارجية دول جوار ليبيا خلال النصف الأول من شهر آب المقبل.

## الأردن يحذر من تداعيات التصعيد «الإسرائيلي»



حذّر العاهل الأردني من تداعيات الهجوم «الإسرائيلي» على قطاع غزة، مؤكداً ضرورة وقف استهداف المدنيين، وذلك في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وقال الديوان الملكي الأردني في بيان له يوم أمس إن الملك عبد الله وبان كي مون بحثا «تطورات الأوضاع في قطاع غزة، حيث جدد الملك التحذير من التداعيات الخطيرة لما يجري في القطاع على المنطقة واستقرارها».

أكد العاهل الأردني «ضرورة وقف استهداف المدنيين وأهمية احترام القانون الدولي» محذراً من «مخاطر الفراغ الناتج من توقف المفاوضات حول قضايا الوضع النهائي وفق حل الدولتين، ما سيؤدي إلى مزيد من العنف والتصعيد.

وأضاف البيان إن «الملك عبد الله الثاني حريص على إيصال المساعدات الطبية والإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة، وتسهيل تقديم العون الطبي والإنساني ومعالجة الجرحى والمصابين من أبناء القطاع».